تحويل المعنويات السلامية

من القوة الى الفعل

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي اعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

تحويل المعنويات الإسلامية من القوة إلى الفعل

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

تحويل المعنويات الإسلامية من القوة إلى الفعل

اشارة

اسم الكتاب: تحويل المعنويات الإسلامية من القوة إلى الفعل

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مركز الرسول الاعظم(ص)

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۱۸ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الإنسان بطبيعته يعشق الحقيقة ويدافع عنها..

ويصبو الى المعرفة ولا يحيد عنها..

فالحقائق والخلفيات الواقعية هى التى تسيّر الإنسان وتحركه، وتعطيه الروح المعنوية، والدافع نحو العمل والاستقامة أمام المحن والمعضلات.

فمن عرف الحقيقة يعزّ عليه ان يتركها..

ومن شخّص الباطل لا يهنأ إلا بعد دحره وإماتته..

لذلك من يراجع التاريخ يشاهد أعداء الإسلام اتخذوا مختلف السبل، واتبعوا كل الطرق والأساليب الملتوية لطمس كل اثر أصيل،

وإماتة كل علامة سليمة تستطيع ان تعطى صورة واقعية لما هو حق وصحيح، حتى يعيش الإنسان فى تيه وتخبط، فاقدا لأبسط المعنويات والمقومات المحركة.

ومن أسباب موت الروح المعنوية او خفقانها هو التستر على الحقيقة بمختلف الممارسات، كما ان انعدام الطرح الإيجابى البناء هو الآخر لا يقلّ تأثيرا عن الأول.

..ولأجل ذلك قام سماحة الإمام الشيرازى (دام ظله) وأخذ على عاتقه إزالة الغبار عن الحقائق التاريخية المصيرية من حياة الأئمة عليهم السلام والتى أرادت أيادى المندسين ان تشوهها، ووضع سماحته النقاط على الحروف فى الكثير من الأحداث والوقائع المهمة التى غيرت مسار الأمة، فأجاب بدقة وقاطعية على مختلف الأسئلة والإشكالات والملابسات المشارة او التى يرفعها هذا الطرف او ذاك.

هذا بالإضافة الى ان سماحته لم يكتف بتبيين الصورة الناصعة للإسلام، بل أعطى الأساليب الكفيلة لإعادة الأمة الى رشدها و بعث الروح المعنوية فى الجسد الإسلامى وتحويل المعنويات من مرحلة القوة الى مرحلة الفعل، ليتسنى الدور المطلوب فى العمل والجهاد.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت – لبنان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

العالم الإسلامى يمر اليوم بمرحلة مأساوية عظيمة، ربما لم يمر بمثلها فى قرونه السالفة، حيث تتكالب عليه الأعداء من كل حدب وصوب، وكل عدو يأمل ان يحصل على أكثر من موقع قدم له، فى جسم سقيم هزيل، أتعبته الأمراض ومزقته الخلافات وطحنته الحروب.

ومع ذلك ما زال هناك بصيص أمل ولو ان نسبة القوة والضعف تختلف من منطقة الى أخرى عن وجود قوة إسلامية فى قلوب المسلمين، ومعنويات كبيرة ما زال البعض يحملها على الرغم من كل المصائب والمحن التى مرت عليه، وهذه المعنويات هى التى حفظت لنا الإسلام الى اليوم وسنتطرق فى هذا الكتاب الى كيفية الاستفادة منها وتحويلها الى مرحلة الفعلية بعونه تعالى.

قم المقدسة

محرم الحرام ۱۴۰۳ ه

محمد الشيرازى

الاستفادة من الروح المعنوية

كيف يمكن ان نحول القوة المعنوية والقوة الإسلامية الكامنة فى قلوب المسلمين الى الفعلية.

وهذه القوة أخذت من سيرة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) وخاصّة من نهضة الإمام الحسين عليه السلام ضد الظلم والطغيان والتى تتجدد كل عام وتعطى من المعنويات الكثير الكثير

فكيف نستفيد من هذه القوة الخلاقة فى عملية:

۱: تغيير المسلمين وانتشالهم من واقعهم المزرى وجعلهم حكومة إسلامية عالمية واحدة ذات ألف مليون مسلم واسترجاع قوانين الإسلام التى فيها سعادة المسلمين ورفاههم.

۲: إنقاذ غير المسلمين من مضطهدى العالم من الظلمات الى النور حتى لا يكونوا مستعمَرين، وحتى يستنيروا بقوانين الإسلام ولو بقدر ما، كما أنار الإسلام حتى واقع الكفار فى أول بزوغه، واستفادوا من الإسلام: العلم والنظام والنظافة والشورى والعدالة الاجتماعية والأخلاق وغيرها ولو بقدر ما، حتى وصل العالم الى هذا التقدم الذى نشاهده الآن قال تعالى?: وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ?لا للمسلمين أو المؤمنين فقط.

وبكلمة اخرى، يمكن لنا ان نتساءل كيف تتحول القوة المعنوية الكامنة، الى قوة خارجية: لإنقاذ المسلمين، ولإنقاذ غير المسلمين ولو بالقدر الممكن ؟.

الجواب:

ان ذلك ممكن بأمرين:

الأول: التعريف الواقعى والحقيقى للإسلام وقادته، حتى لا يكون هناك غموض فى مواقفهم وأهدافهم وطريقة معالجتهم للحياة، وللقوانين التى جاءوا بها عن الله سبحانه لإنقاذ البشر، حيث قال سبحانه:

?استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم.?

الثانى: إيجاد تيار إسلامى عالمى يكون كفوءاً لذينك الأمرين (نهوض المسلمين) و(إنقاذ غير المسلمين) بالقدر المستطاع.

أسئلة هناك

عندما تكون الصورة غير واضحة عند البعض، ويشوبها بعض الغيوم، من الطبيعى ان يقع اللبس والغموض حول مجموعة حقائق ومواقف مهمة، ترتبط بقادة الإسلام الذين رسموا لنا الطريق الأقوم للتحرك الإسلامى.

فإذا أردنا التعريف (بقادة الإسلام) و(بالإسلام كنظام للحياة) لابد لنا من رفع الحاجز الضبابى الذى جعل البعض يثير قسماً من الأسئلة والإشكالات حول الصورة الإسلامية الواقعية..

ومن هذه:

سياسة الرسول الأعظم (ص)

س۱: لماذا لم يميز الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين ولم يفرز صحيحهم عن سقيمهم، ولقد كان (صلى الله عليه وآله وسلم) أعرف بهم، حتى لا تقع تلك المشاكل التى وقعت بعد وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم)؟.

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والحكومة الإسلامية

س۲: ولماذا لم يصل الإمام على عليه السلام الى الحكم بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

اضطراب الأوضاع فى حكومة على عليه السلام

س۳: ولماذا اضطربت الأوضاع لما وصل الحكم إليه عليه السلام حتى قتل، وكان عليه السلام يتألم من أصحابه ويقول: (لقد ملأتم قلبى قيحاً) مع انا نرى اليوم كيف أن الجيوش تتحرك بإشارات من رؤساء الدول، فهل لم تكن للإمام عليه السلام سياسة حتى بقدر سياسة رئيس دولة عادية؟.

العلم بالشهادة

س۴: واذا كان الإمام عليه السلام يعلم بأن (ابن ملجم) يقتله، لماذا لم يق نفسه ولو بعدم الخروج تلك الليلة للصلاة، او باستصحاب حماية معه حتى يقفوا دون تنفيذ المؤامرة؟

فهل ان كل ذلك كان بسبب ضعف الإدارة والسياسة، عند الإمام عليه السلام؟

أو لعدم قابلية الناس؟

او لأن المثالية لا تلائم الحكم؟

أو أن بشر اليوم اكثر قابلية من بشر ذلك اليوم، فتكون النتيجة عدم قابلية الإسلام للتطبيق؟

صلح الإمام الحسن عليه السلام

س۵: ثم هل كان الإمام الحسن عليه السلام اضعف إدارة وسياسة من معاوية؟

وإلا فلماذا لم يصل الى الحكم؟

ولماذا صالح معاوية وقبل الذلة، فيما نرى ان الإمام الحسين عليه السلام حارب يزيد ورجّح السلّة على الذلّة؟.

ثورة الإمام الحسين عليه السلام

س۶: وهل كان الإمام الحسين عليه السلام اضعف سياسة وإدارة من الحكومات الثورية الحالية التى وصلت الى الحكم؟

وهل كان عليه السلام اقل سياسة من المختار كمثال الذى وصل الى الحكم فى نفس الكوفة التى قصدها الإمام الحسين (عليه السلام) فى حركته من الحجاز؟.

الأئمة الأطهار (عليهم السلام) والحكومات الجائرة

س۷: وبعد ذلك يأتى دور السؤال عن الأئمة الآخرين (عليهم السلام) لماذا لم ينهضوا؟

فهل كانوا اقل كفاءة من بنى العباس الذين نهضوا فى وجه

بنى أميّة ونالوا ذلك الحكم العريض؟

بل لماذا تمكن الرسول (ص) من جمع الناس حول نفسه وإقامة الحكم الذى أراده، ولم يتمكن الأئمة (عليهم السلام) من ذلك، وهل كان ذلك بسبب اختلاف الزمان وعدم قابلية زمانهم وقابلية زمان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)؟.

عدد المعصومين

س۸: ثم لماذا عدد المعصومين(عليهم السلام) أربعة عشر، وفيهم امرأة هى فاطمة (عليها السلام)، والائمة إثنى عشر منهم فقط؟.

س۹: وإذا كانوا كلهم (عليهم السلام) فى الحكم ألم تكن الدنيا تسير سيرة حسنة ليس فيها مشاكل، وإذا لم يكونوا يعرفوا طرق الوصول الى الحكم فكيف يقال: إنهم كانوا عالمين بكل شىء بإذن الله تعالى، وكانوا قادرين على التغيير؟.

حكومة الشيعة

س۱۰: وأخيراً.. هل كان للشيعة فى التاريخ حكم؟

وإذا لم يكن لهم حكم ألا يدل ذلك على نقص فى منهج التشيع بذاته او فى الشيعة أنفسهم، وهما يوجبان اليأس عن تمكنهم من

الحكم فى المستقبل؟.

الإسلام وإدارة الحياة

أما بشأن التعريف بالإسلام كنظام للحياة، فقد ورد التساؤل بأنه هل هنالك للإسلام نظام باستطاعته أن ينهض بالمسلمين فى العصر الحاضر، بحيث يكون أفضل من الأنظمة المعاصرة: الغربية والشرقية، فى إعطاء (الحرية) و(الرفاه) و(التقدم) و(السلام) للمسلمين بما يجعلهم قادة العالم فى عصر الفضاء، كما جعل الإسلام المسلمين قادة العالم إبان ظهوره؟.

وإذا كان ذلك، فما هو النظام الإسلامى فى سياسته واقتصاده واجتماعه وفى بقية جوانب ومناحى الحياة؟.

التيار الإسلامى

وبعد الانتهاء عن الأسئلة التى تثار حول الأمر الاول، يأتى السؤال عن الأمر الثانى، وهو كيف يمكن إيجاد تيار إسلامى عالمى يكون كفوءاً ل (النهوض بالمسلمين) و(إنقاذ غير المسلمين) لا إنقاذ العالم الثالث فحسب، بل إنقاذ العالمين: الغربى والشرقى، من انحطاط أنظمتهم وجور حكامهم؟.

وأجوبة هنا

وأجوبة هنا

والجواب: بإيجاز عن الأمر الأول:

معرفة الرسول (ص) بالمنافقين

ج۱: إن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يعرف المنافقين جيداً، لكن كون الإسلام ناشئاً قبال دولتى الفرس والروم وعملائهما لم يكن الظرف يسمح بأية خطوة من شأنها إضعاف المسلمين وتشقيقهم، وإلقاء الخلاف فى صفوفهم وإسالة دمائهم، وقد كانت الدولتان وسائر أعداء الإسلام ينتهزون الفرصة للهجوم على الإسلام وإبادة المسلمين، وبهذا أجاب الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام الصديقة الطاهرة (عليها السلام) حين قال لها: إن حملت سيفى لم ترين لهذا الإسم أثرا، أى اسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

وأيهما خير: ان يذهب الإسلام كله، أو يبقى المخلص الى جنب غيره الى حين؟.

ج۲: وبما ذكرناه يظهر الجواب عن السؤال الثانى، فإبقاء الإمام على عليه السلام على نفسه وأهل بيته والثلة المؤمنة التى وقفت بجانبه خير من التمزق بالمحاربة التى تنتهى الى هدم الإسلام بسبب الدولتين العظيمتين وغيرهما.

حكومة أمير المؤمنين عليه السلام

ج۳: واضطراب الأحوال فى زمن الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام كان طبيعياً، اذ الأمر كان دائراً بين ان يسير فى الخط المنحرف الذى سبقه، مما يجعل الإسلام كاليهودية والمسيحية، او أن يسير فى الخط المستقيم الذى يحرك ضده الآخرين من:

۱: الخط الدينى المختلط بالدنيا (والذى قاده أصحاب الجمل).

۲: او الدينى المنحرف (الذى قاده أهل النهروان).

٣: أو الدنيا البحتة (التى قادها أهل صفين).

هذا وقد اتبع الإمام على عليه السلام خطى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى انه لم يهاجم أحداً ولم يبدأ بالحرب وانما كانت حروبه دفاعية، فكما ان كل جهة حاربت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دفعها الرسول دون ان يهاجم أحداً، كذلك فعل على عليه السلام.

وكان رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا غلب، عفى وصفح، وهكذا فعل على عليه السلام فى حروبه الثلاثة.

ولقد كان بإمكان الإمام على عليه السلام أن يحرك الجيش بإشارة كما كان يفعل الأكاسرة والقياصرة والحكام الذين نشاهدهم اليوم، لكن الإمام (عليه السلام)كان يريد ان يكون فى وسط الأمة يناقش ويحاور ويرشد، حتى تبقى مواقفه وخطواته وكل ممارساته مرشدة للأمم الى الأبد، وحتى يكون أسوة حسنة للجميع، ولذا بقيت آثاره علماً ونوراً، بينما ذهبت آثار الأكاسرة والقياصرة هباءاً منثوراً.

بين الاستبداد والاستشارية

والحاصل ان الإمام عليه السلام طبق الاستشارية الإسلامية ومبدأ الشورى أحسن تطبيق وتجنب الاستبداد والدكتاتورية بصورة كاملة، أما الملوك والزعماء فإنهم عادة لا يستطيعون ان يحركوا الجيش بإشارة دون ان يكون وراء عصيان الجيش حبس وغرامة وإعدام،... بينما لم يكن كذلك فى حكومة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وحكومة الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام.

والى هذا يشير أمير المؤمنين على عليه السلام عند ما يقول: (جمال السياسة: العدل فى الإمرة والعفو مع القدرة).

لذا لما خالف بعض الأصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ورفضوا الذهاب الى الحرب تركهم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذا سار خليفته الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على سيرته فى حروبه الثلاثة.. حتى أنه اذا ظفر بجندى من جنود الشام، حلفه ان لا يساعد معاوية، وتركه وشأنه، كما عفى عن أهل الجمل والنهروان.

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أسوة

ج۴: وكان من الضرورى ان يعمل الإمام عليه السلام حسب علمه الظاهر وحسب قدرته الظاهرة كسائر الأنبياء والائمة عليهم السلام إلا فى باب المعجزات وذلك حتى يكونوا أسوة للناس، ومن سنة الله تعالى ان لا يعطى العلم الخارق والقدرة الخارقة إلا لمن لا يستعملهما عادة،وإلا فلماذا دفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحمزة وعبيدة وجعفر لأن يخوضوا الحروب مع علمه (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنهم سيقتلون؟.

ولماذا لم يهرب عيسى عليه السلام مع علمه بأن القوم فى طلبه؟.

وكذلك سائر الأنبياء (عليهم السلام) بقوا حتى قتلوا، قال سبحانه?: فلم تقتلون أنبياء الله من قبل؟.?

فالإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان فى قمة السياسة والإدارة وحسن التدبير، إلا ان الأمر كان دائراً بين (حفظ المدرسة) التى ستخرج على المدى البعيد أجيالا من البشرية المؤمنة الواعية، وبين (حفظ سلطته) التى تسبب سقوط المدرسة، كما فعل ذلك معاوية فصار لعنة التاريخ بالإضافة الى إضاعة البشر، وكما يفعله اليوم حكام الشرق والغرب حيث انهم يحفظون سلطتهم بإشعال الحروب والفتن وقتل الملايين وتجويع عشرات الملايين من الناس.

فرأى عليه السلام بان الأمر دائر بين ربح سلطته وسقوط البشرية، وبين خسارة سلطته وانتشال البشرية (فرأيت ان الصبر على هاتا أحجى) كما يقول عليه السلام.

الإمام الحسن عليه السلام وتربية الأجيال

ج٥: أما الإمـام الحسن عليه السـلام فرأى أمره دائراً بين الانتقـال من الواجهـة الى المؤخرة، ليربى الثوار الـذين يهـدمون عرش الطغاة، وبين ان يبقى فى المقدمـة حتى يقتل بلا اثر، أو ان يمارس ما مارسه معاوية من الغدر والمكر وحرق الناس، وأخيراً تحطيم نفسه طول التاريخ وتحطيم البشـرية المعاصرة له ومن يأتى بعد ذلك، كما فعله معاوية حيث جعل نفسه وعامة بنى أمية لعنة التاريخ، بالإضافة الى ان منهجهم أضحى عنوان انحطاط وتحطم الإنسان.

وأى عاقل فضلاً عن أمام معصوم يقدّم الأخيرين على الأول؟.

وفى زمانه عليه السلام لم يكن الأمر دائراً بين السلة والذلة، وانما كان دائراً بين السلة وبين التعقل والحزم.

الإمام الحسين عليه السلام والشهادة

ج٦: أما الإمام الحسـين عليه السـلام فقد كان قادراً على ان يجمع الأحزاب والعشائر والقبائل ومختلف الشخصـيات وينجح فى السـلطة والاستيلاء على الحكم، ولكن كان يضـطر الى المكر والخداع وقتل الأبرياء وتحطيم سـمعة الإسـلام على طول الخط وجعل هذا الخط المنحرف منهاجاً للحكام للإقتداء به، بأن يسير فى الخط الذى سار فيه يزيد والحجاج وستالين وهتلر ونيرون واصبحوا لعنةالتاريخ.

لكن الإمام الحسـين عليه السـلام عندما خرج، خرج لطلب الإصلاح فى أمة جده، وأراد إنقاذ الأمة ووضعها فى الطريق القويم، بعد ان سارت بها سياسات بنى أمية فى متاهات وأودية سحيقة، وهكذا حفظ نفسه عليه السلام.

كذب الموت فالحسين مخلد كلما اخلق الزمان تجدد

وحفظ مدرسة رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم).. وهذا يفسـر حديث رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم: (حسين منى وأنا من حسين).

فالخط والمدرسـة الإسـلامية الحقيقيـة حفظها الإمام الحسـين عليه السـلام، وحفظ من خلالها البشـرية، هذا ما يقتضـيه العقل، إذا رأى دوران الأمر بين الخطين، يقول غاندى: (تعلمت من الحسين عليه السلام كيف أكون مظلوماً فانتصر).

ثم ان الزمان لم يكن كزمان الرسول صـلى الله عليه وآله وسـلم الذى جمع بين السلطة والمدرسة والبشرية والسمعة، حتى يجمع الإمام الحسـين عليه السـلام بينها، اذ الرسول صـلى الله عليه وآله وسـلم كان فى أمـة بدائية غير ملوثة بالمكر والخداع وتعاريج حضارة الروم والفرس، بينما الإمام الحسـين عليه السـلام عاش فى زمان كان الأمر دائراً بين السـلطة الملتوية المحطمة وبين حفظ السـمعة والمدرسـة والبشرية على طول الخط...

كما ان استشـهاده عليه السـلام بتلك الكيفية كان محطماً لخط الانحراف، بينما لو كان الإمام الحسن عليه السـلام يقدم على قتل نفسه فى محاربة معاوية كان معناه تحطم سـمعة الإمام والمدرسة والبشرية، لما كان ينطوى عليه معاوية من المكر وجعل الأحاديث والدعاية السوداء.

وعادةً الذين صنعوا الانقلابات فى زماننا، إنما أرادوا السلطة فقط دون النظر الى المدرسة والسمعة وانتشال البشرية، ولذا نراهم تحطموا وذهبوا لعنة التاريخ.

أما المختار فقـد بنى أمره على قاعدة متينة وضـعها الإمام الحسـين عليه السـلام، ولولا الإمام الحسـين عليه السـلام لم يكن توابون، ولا مختار، ولا سقوط بنى أمية، ولا...

والمراد بتحطم البشـرية وعـدم تحطمهـا، ان المدرسـة الصـحيحة تـوجب رفـاه البشـر، والمدرسـة المنحرفـة تـوجب تحطم البشـر، مثلاً الرأسـمالية والشـيوعية أوجبتا جوع ربع البشـر بل أكثر من الربع وسـلب البشر حرياتهم، بينما المدرسة الإسلامية الصحيحة أوجبت رفاه

البشر وحرياتهم سواء فى زمان سيادة الإسلام أو بعده (بقدر العمل بالمدرسة) وما نجده الآن فى العالم من التقدم فهو رهين مدرسة الإسلام، وإلا لكانت بلاد العالم تغوص فى دياجير القرون الوسطى، ولذا يسمى الغربيون المسلمين: آباء العلم.

والبشرية فى تقدم مطرد، حيث تتسع مدرسة الإسلام الصحيح بأمواجها التى أحدثها رسول الله (صلى الله عليه وآله) والائمة الطاهرون (عليهم السلام).

وانتكاسة المسلمين فى هذا القرن لا تعد مهمة إذا لوحظت بالنسبة الى حياة الأمم الطويلة، ونرى الآن بوادر نهضة جديدة للمسلمين، يتقدم المسلمون بسببها الى الأمام بصورة مستمرة بإذنه تعالى.

الأئمة عليهم السلام وحفظ المدرسة

ج۷: وبما تقدم يظهر الجواب عن السؤال السابع، فإن الأئمة عليهم السلام حفظوا المدرسة، وحفظوا أنفسهم، وحفظوا البشرية، ولذا لم يحتلوا سدة الحكم مع إمكانهم الكامل ان يجمعوا القوى ويتقدموا، إلا انهم رجحوا حفظ الأمور الثلاثة، على حفظ الحكم الذى كان يسبب تحطم الثلاثة.

وقد ذكرنا ان الزمان كان مختلفا، فلم يكن ليسمح بوصول أنفسهم الى الحكم وفى نفس الوقت حفظ الثلاثة، وأى بشر عاقل فضلاً عن إمام معصوم لا- يقدم الأهم على المهم، ولم يكن زمانهم كزمان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. ولذا نجد كيف ذهبت حكومات الأمويين والعباسيين والعثمانيين إدراج التاريخ.. بينما بقى الأئمة عليهم السلام شموس هداية تنير مسير البشر، وبقوا هم أنفسهم عليهم السلام عظماء فى الأنفس، وبقى المنهاج الصحيح للسير والتكامل بسبب ما خلفوه من التراث الضخم، الذى لا يشبهه أى تراث آخر من الأديان والقوانين السابقة.

وقد قسموا عليهم السلام الدور، فحفظوا لأنفسهم دور الريادة والمدرسة، وحفظوا الشخصية وسمعة الإسلام الى الأبد، بما يحرك البشرية الى الأمام على طول التاريخ، بينما أوكلوا الى شيعتهم وذويهم دور الثورة فى كل العالم الإسلامى.

وذلک لان ما احتفظوا به من الدور ما كان يتأتى من غيرهم.

وقد أثمر الجهدان، فحفظت المدرسة، كما أنير طريق البشر على طول الأزمان الى الأبد، وبقوا هم عليهم السلام أعلاماً الى الأبد، وفى نفس الوقت قام التوابون، والمختار، وزيد، ويحيى، والحسين شهيد فخ وغيرهم بالثورات المحطمة لعروش الظالمين.

حتى لم يمر قرن إلا وقد اخذوا بزمام جزء من العالم الإسلامى، حيث حكم المختار، وحكم الطباطبائيون...

وحكم الأدراسة، وهكذا امتد الحكم الذى استنار بهم الى هذا اليوم.

المعصومون (عليهم السلام) وعددهم

ج ٨: أما المعصومون فأحدهم الرسول (ص) قائد النهضة العالمية والفاتح للطريق أمام البشرية، وأحدهم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام قدوة نساء العالم، والبقية عليهم السلام قاموا بدور توضيح البرنامج قولاً وعملاً فإنه لا يتقدم أحدهم بدون الآخر، إذ لو كان البرنامج المكتوب بدون أمثلة حية تحمله، وأسوة صالحة يقتدى بها، لا يكون البرنامج مؤثراً فى الناس.

ولو كان العكس (أناس طيبون) بدون برنامج معلوم، لا- يتمكن الناس من السير الحسن، مثل ان يكون كتاب طب بدون طبيب، أو طبيب بدون كتاب طب، فكان وجودهم عليهم السلام بياناً وشرحاً للبرنامج السماوى، وفى نفس الوقت كانوا هم نماذج حيّة لذلک البرنامج، وكان من قوتهم عليهم السلام أنه كلما حاول الأعداء، تحريف المنهج أو تحريف شخصياتهم عليهم السلام، لم يتمكنوا، حيث ان الله سبحانه حفظهما، قال سبحانه:

?انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.?

(الذكر) هو (القرآن والائمة عليهم السلام) ولذا قال على عليه السلام: (انا الكتاب الناطق).

بينما نرى ان الأمم السابقة تمكنوا من تحريف كتابهم وحملته، كما حرفوا التوراة والانجيل، قال سبحانه:

?يحرفون الكلم عن مواضعه.?

وحرفوا شخصية الأنبياء عليهم السلام، مثلا انهم قالوا:

(هابيل عليه السلام تزوج بأخته)

و: (إبراهيم عليه السلام قدم زوجته الى الملك العاتى فزنى بها).

و: (يعقوب عليه السلام صارع مع الله).

و: (داود عليه السلام زنا بزوجة اوريا).

و: (لوط عليه السلام زنا ببنتيه).

و: (عيسى عليه السلام صنع الخمر، وهو ابن الله تارة، وشريك مع الهين آخرين تارة).

و: (عزير عليه السلام ابن الله).

الى غير ذلك، وحيث لم يكن دين أولئك الأنبياء العظام (عليهم السلام) إلا لزمن محدود، ترك الله سبحانه الناس وما يفعلون بالمنهج والشخصية.

أما دين الإسلام فحيث هو ابدى قال تعالى?:: ولكن رسول الله وخاتم النبيين ?وقال سبحانه تعالى?: ليظهره على الدين كله ?لذلك لم يتمكن الأعداء لا من تحريف المنهج أو اغتياله ولا من اغتيال حملة المنهج، وكلما حاول أو يحاول الأعداء طمس معالم المنهج، يقيظ الله سبحانه فى كل قرن من يجدد الدين، حتى يأتى دور المصلح الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً، بعد ما ملئت ظلماً وجوراً قال سبحانه تعالى?: ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين... ?

اما لماذا هم اثنا عشر؟

فلأن أزمان البشر وأحواله مختلفة، فاللازم لكل زمان ولكل حال أسوة يقتدى بها البشر فى ذلك الزمان وتلك الحال، وهم عليهم السلام أدوا تلك الأدوار المختلفة، ولذا ورد فى الأحاديث ان لكل نبى اثنى عشر وصياً وقال سبحانه?: وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا.?

ولعل هناك ربطاً بين ما نحن فيه وبين البروج الاثنى عشر والأشهر الاثنى عشر، كما دل عليه قوله تعالى?: ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً.?

وأحوال البشر الاثنى عشرة، وأزمنتهم كذلك، فانا نجد زمان الرخاء النفسى والشدة، والصحة والمرض، والعلم والجهل، والأمن والفوضى، والظلم والعدل، والغنى والفقر.

كما نجد فيهم عليهم السلام: الرجل والمرأة، والمبدأ والمنتهى والوسط، والقائم بالحكم وغيره، والطفل والشاب والشيخ، والذى أتهم فى نفسه وغيره، والظاهر والغائب، والمطلق والمحبوس، والمحارب والمسالم، والقائم والقاعد، (إمامان ان قاما وان قعدا) وناشر العلم وناشر الدعاء، ومن فى شدة الفقر حسب الظاهر ومن فى سعة الغنى، والمطلق والمأسور، والمستشار والمستشير، والجد والأب، والأخ والحفيد، والزوج والزوجة والأم، ومن له ولد او زوجة او اخ و...

الى غير ذلك من الأحوال التى مرت بهم عليهم السلام ليكونوا أسوة لكل الناس فى كل حال، وقد مارسوا عليهم السلام فى كل الأزمان والأحوال مدة قرنين ونصف اكبر قدر من الاستقامة والهداية والإرشاد ونشر العلم والفضيلة و ... بما لا مثيل لذلك فى مثل تلك المدة، منذ حفظ التاريخ الى اليوم، فلم يجد التاريخ عائلة ممتدة بهذا القدر الطويل من الزمان، تشبه هذه العائلة وبهذه المواصفات العالية، قال تعالى?: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً.?

ج ۹: وبعد ذلک فهل يبقی مجال للسؤال التاسع؟.

ان الأزمنة مختلفة والأحوال مختلفة، وكل زمان وكل حال، بحاجة الی اسوة، فهل إذا كان كلهم عليهم السلام فی الحكم، كانوا أسوة للبشرية مدی الأحقاب الی انقضاء الدنيا فی أحواله المختلفة وأزمانه المتشتتة؟.

وقد ورد ان الرسول صلی الله عليه وآله وسلم أعطی لكل إمام كتاباً، وهو بمثابة برنامج ومنهاج لكل إمام يعمل به وفق زمانه، حيث نزل اثنا عشر كتابا (كحديث قدسی) من الله سبحانه الی الرسول (صلی الله عليه وآله) لهم عليهم السلام.

فقد كانوا عارفين بطرق الوصول الی الحكم، وكانوا اقدر الناس علی ذلک، لكنهم أرادوا غير ذلک حسب أمر الله سبحانه لينقذوا عباده من الجهالة وحيرة الضلالة.

صحيح ان الرسول (ص) وأهل بيته عليهم السلام وشيعتهم تحملوا اكبر قدر من الضغط والمكاره، لكن كل ذلک كان ثمن إنقاذ البشرية بالتبليغ وحفظ مدرسة فريدة فی العالم منذ الخلقة والی انقضاء العالم، فإن الجنة حتی الجنة والسعادة فی الدنيا حفت بالمكاره.

الشيعة والحكم

ج ۱۰: اما الشيعة.. فقد حكموا فی التاريخ منذ قيام علی عليه السلام بالكوفة، والی اليوم، ولم يكن نقص فی التشيع ولا فی الشيعة، وقبل قيام علی عليه السلام بالحكم فی زمن الخلفاء الثلاثة، كان عليه السلام المستشار والموجه، لبعض الأمور المهمة جداً.

صحيح ان بعض حكام الشيعة كانوا منحرفين بأشخاصهم، وبكيفية وصولهم الی الحكم، إلا ان المدرسة كانت قائمة، والعلماء كانوا مسيطرين، وكان حكم البلاد حسب الكتاب والسنة، فالقضاء والمعاملات والأحوال الشخصية والحدود وغيرها كانت إسلامية (إلا ما شذ) ومن الواضح ان الشذوذ حالة موجودة بشكل طبيعی فی الأمم، كما ان المرض حالة موجودة فی الأفراد.

النظام الإسلامی

الإسلام هو النظام الأفضل للحياة، فهو يلبی حاجات الإنسان المختلفة، الأساسية والهامشية، صغيرها وكبيرها، ولا يترک أدنی مجال إلا وأعطی له الحل الأمثل والأسلوب الأفضل والعناية الفائقة.

من هذا المنطلق يؤكد الإسلام علی مسألة (القيادة) باعتبارها الرائدة فی ترجمة النظام الإسلامی الی واقع الحياة، فهی المسؤولة قبل غيرها، ومراقبة من مختلف الجهات، ولأهمية القيادة فی الإسلام حددت المهام بدقة ووضعت الشروط والمواصفات لكل قائد.

فالإسلام له قادة وأسلوب فی القيادة، لم يعرفهما بالصورة الصحيحة، العالم من قبل.. والی العصر الحاضر:

من صفات القائد

فقادة الإسلام من ضمن الناس (أنفسكم فی النفوس، وآثاركم فی الآثار، وقبوركم فی القبور)، لا استعلاء لهم ولا كبرياء.. ولا امتياز فی ملبس أو مشرب او منكح او مركب او ما أشبه..

وقد ضرب الرسول (صلی الله عليه وآله وسلم) وعلی عليه السلام إبان حكمهما هذا المثال، فلم يكن الرسول (ص) فی مكة غير الرسول فی المدينة ... ولا الإمام علی عليه السلام فی الكوفة غير علی عليه السلام فی المدينة.. كلاهما كانا شعبيين.. متواضعين.. فی متناول أيدی الجميع.. بدون حاجب.. ولا بواب.. ولا قصور.. ولا استغلال.. ولا غرور.

فالرسول (ص) لما آمن به سبعة ملايين إنسان وكان مستولياً علی تسع دول فی خارطة اليوم كان نفس الرسول (ص) فی مكة يوم وحدته وغربته واضطهاد المشركين له.

والإمام أمير المؤمنين عليه السلامكان فی الكوفة مسيطراً علی اكبر دولة فی عالم ذلک اليوم، حيث كان يحكم زهاء خمسين دولة

حسب خارطة اليوم، كان نفس على عليه السلام إبان اعتزاله عن الحكم فى المدينة مشغولاً بالزراعة.
وهكذا يجب ان يكون قادة الإسلام، إذا اخذ الإسلام بالزمام فى المستقبل بإذن الله، فلا دكتاتورية.. ولا استبداد.. ولا استغلال.. ولا استعباد.. ولا ترفع، كما يفعل بعض حكام اليوم فى البلاد الإسلامية، ولا كحكام الدول المستعمرة والدول التى تظلم شعبها أو شعوب العالم.
وقد اثر عن الرسول (ص): (أشيروا على أيها الناس) وعن على عليه السلام انه قال للامة: (لكم على المشورة).

الأسلوب الأمثل

أما أسلوب القيادة فهو:
أ: ان يكون للمرجع الأعلى او (شورى الفقهاء) فى الدولة الإسلامية صفة الاجتهاد والعدالة، وصفة اختيار أكثرية الأمة له فى أجواء حرة، وعلامة الأجواء الحرة وجود الأحزاب الحرة ووسائل الإعلام الحقيقية الحرة والمؤسسات الدستورية الفاعلة.
ب: ويشرف (شورى الفقهاء المراجع) على السلطات التقنينية (التشريعية)، والتنفيذية، والقضائية، وكذلك الأحزاب الحرة.
ج: تطبيق قوانين الإسلام فى كافة شؤون الحياة: الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وغيرها، ومهمة السلطة التشريعية هى فى الحقيقة تطبيق العصر على قوانين الإسلام، لا ـ كالبرلمانات فى الدول الديمقراطية، وقد ذكرنا فى كتب (الفقه: السياسة) و(الفقه: الاقتصاد) و(الفقه: الاجتماع) و(الحكم فى الإسلام) و(الى حكم الإسلام) بعض تفاصيل هذه الأمور.
حيث، لا ـ استغلال.. ولا ـ استعباد فى الطبقة الحاكمة، وأحزاب حرة وحريات متوفرة فى الاقتصاد.. والزراعة.. والعمارة.. والصناعة.. والتجارة.. وإبداء الرأى.. والثقافة.. وغيرها، والمال كل حسب سعيه.. والحكم والعلم مباح للجميع حسب الكفاءات.
فهذا يمنع عادة الاضطرابات والاغتيالات، ولا يمكن للمستعمرين من تصنيع الأحزاب العميلة بالشكل الذى يطلبونه، وذلك لعدم وجود نقاط ضعف فى الحكومة الإسلامية حتى يستغلوها ويدخل منها الاستعمار وعملاؤه.

الحكومة العالمية

بعد ان انتهينا من الإجابة الإجمالية على الأسئلة المتعلقة بالأمر الأول، وأوضحنا صورة النظام الحياتى الذى يؤكد عليه الإسلام بشكل مختصر..
نعود الى الأمر الثانى وهو: كيف يمكن إيجاد تيار إسلامى عالمى، او حكومة إسلامية عالمية واحدة، تأخذ بيدها زمام المسؤولية (للنهوض بالمسلمين أولًا) وإنقاذ غير المسلمين بالقدر الممكن ثانيا؟.
يتأتى هذا عن طريق عدة أمور، منها:

جمع الكلمة

١: جمع كل الأحزاب والتيارات والنشاطات الإسلامية فى وحدة واحدة، لها مجلس أعلى (منظمة عالمية) تأخذ على عاتقها تنظيم المسلمين فى الدولة الإسلامية.

الوعى

٢: إعطاء الوعى بمختلف أشكاله وألوانه للمسلمين، بما لا يقل من ألف مليون كتاب، حتى يصبح التطلع الى الحكومة الواحدة جزءاً حيوياً من فكر كل فرد مسلم، وكلما استطعنا ان نبين هذه الفكرة استطعنا ان نخطو خطوات الى الأمام.

مواصفات القادة

۳: اتصاف القادة بأخلاقيات عالية توجب التفاف الناس حولهم، والقائد المتميز هو الذى يبتعد عن أدق الصغائر، ويراعى ويحترم عادات الناس وقيمهم ويشاركهم فى أمورهم، كما ورد بالنسبة الى أمير المؤمنين على عليه السلام: (كان فينا كأحدنا).

الاكتفاء الذاتى

۴: الاكتفاء الذاتى عن الدول الاستعمارية، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: (احتج الى من شئت تكن اسيره، واستغن عمن شئت تكن نظيره).

ثم ان الكرامة الاقتصادية توجب الكرامة السياسية.

المؤتمرات

۵: ومن أوليات إقامة الحكومة الإسلامية الواحدة، او التيار الإسلامى العالمى: إقامة المؤتمرات الدورية الكبيرة، والمؤتمرات الإقليمية الصغيرة.

الأطراف المناوأة

۶: السعى لجعل الأطراف المناوئة والدول المعادية تأخذ موقف حيادى فى قبال الحركات الإسلامية، وذلك بالاعتماد على سياسة عدم الإثارة، او التحرك الهادئ، أو ما أشبه من الحكمة والتعقل.

تجنب الأمور الجانبية

۷: الابتعاد عن الأمور الجانبية الفرعية غير المهمة، والتفكير بالقضايا الأساسية البعيدة المدى التى توصلنا الى الهدف والغاية المنشودة، ولا مانع لأجل ذلك من تحمل المصاعب والآلام والغصص فى سبيل الغد المشرق.

اللاعنف

۸: وأخيراً اتباع سياسة اللاعنف فى كل تحرك، سواء كان قبل الوصول الى الحكومة الإسلامية الواحدة أم بعدها.

وبذلك يمكن القيام بإذن الله تعالى والله الموفق المستعان.

المشاكل التى تواجه النهضة

هذا ولا يخفى ان هناك مشاكل للنهضة الجديدة لا بأس بالتطرق إليها، فان النهضات الشعبية مهما كانت أسبابها؛ من دينية او وطنية او اقتصادية او غيرها، لابد وأن تأتى بمفاهيم جديدة قد لا يألفها الشعب فى الزمان السابق.

فان الشعب إنما ينهض لأجل الظلم والطغيان الذى يجدهما فى الحكام السابقين وبرجاء تحسين الأوضاع، لكن النهضة لا تقف عند هذا الحد، بل تتعداه الى تطبيق مفاهيم خاصة، والآن يرى الشعب أشياء أخر قد لا يألفها فيقوم ضد التطبيقات الجديدة، وتقع المحاربة بين الشعب والناهضين مرة اخرى، تنتهى الى أحد أمرين:

۱: سقوط النهضة، لان الشعب أقوى من النهضة والقائمين بها.

۲: الديكتاتورية المطلقة عند الناهضين الحكام، بالقتل والمصادرة والسجن والكبت والإرهاب، فالأمر ينتهى لا محالة إما بسقوط النهضة او سقوط الناهضين.

وإذا انضم الى الشعب أناس من الخارج ينصرونه ضد الناهضين الحكام، كان سقوط أحد الأمرين اقرب، كما انه إذا انضم الى الناهضين استعمار من الخارج كان السقوط أيضا اقرب، لكن إذا انضم الخارج الى الناهضين كانت الديكتاتورية اشد، أما إذا انضم الخارج الى الشعب كان سقوط النهضة اقرب.

وفى هذا يكمن سقوط ثورة الدستور فى إيران، وثورة العشرين

فى العراق، كما ان فى عكس ذلك يكمن نجاح ثورة التنباك (التبغ)، فثورة التنباك، قام بها الميرزا المجدد الكبير رحمه الله، لأجل قضية مهمة، وهى إخراج البريطانيين من إيران، الذين أرادوا استعماره تحت واجهة التنباك، وقد وفق لذلك اكبر توفيق، ولما تمكن رحمه الله من إخراجهم لم تكن هناك قضية اخرى، وتبديل البنى والمفاهيم، فلم يقع بين الشعب والنهضة تصادم، بل انتهى الأمر بسلام.

أما ثورة الدستور، فقد كانت موجهة ضد النظام القائم بتبديل الملكية الى الدستورية، فلما ان أزيل الاستبداد، وجاء أهل المجلس الى الحكم، وقع التصادم، لان الشعب اعتادوا الملكية، والدستور كان له مفاهيم جديدة لم يتحملها الشعب، فوقع التصادم، وسم قائد الثورة الآخوند رحمه الله، فلم يكن هناك ربان يوصل سفينة الثورة الى الشاطئ بسلام وبقى التصادم، وتدخل الأجنبى، فاسقط النظام الجديد، وأتى بالديكتاتور البهلوى الذى كان عبداً مخلصاً للأجنبى، وانتهى الأمر بالأسوأ، مما سبب ان يظن الناس ان الملكية افضل من الدستورية، لان الملكية ظلم فقط، أما الدستورية فظلم واستعباد معاً فى نظرهم.

وأما ثورة العشرين (الستين الهجرية) فقد ابتليت بنفس المشكلة حيث سم القائد الإمام[الشيخ محمد تقى] الشيرازى رحمه الله، ولم يتمكن اخلافه من القيادة المنتجة، للسير بالأمة الى الأمام بسلام..

ان القائد تمكن من ان ينتزع العراق ذات بضع ملايين، مع عدم جيش منظم، ولا سلاح ولا عتاد، من أنياب بريطانيا، وقد كان وراء بريطانيا أكثر من ألف مليون (الهند، الصين، مصر، و..) بأحدث جيش منظم مسلح، لكن القائد عمل فى:

۱: تحريك الحافز الدينى بسبب العلماء.

۲: تحريك عشائر العراق، بإيجاد النخوة الإسلامية فيهم، وصبّ المال المتوفر للمرجع الأعلى عليهم صباً، وجعل رؤساء العشائر فى حكومته التى شكلها فى كربلاء المقدسة.

۳: تحريك الهند، وهى درة تاج بريطانيا.. وسائر بلاد الإسلام كإيران وأفريقيا، فان بريطانيا رأت نفسها بين ان تسحق العراق سحقاً كاملًا (وكان بإمكانها ذلك) لكن الاضطرابات تقع فى الهند بما لا يحمد عواقبها، وبين ان تخرج من العراق، حتى تتمكن فى فرصة أخرى من ان تدخلها، فرأت ان الثانى افضل، ولذا خرجت.

۴: تحريك (عصبة الأمم) لنفع العراق واستقلاله، وبهذه الأمور الأربعة تمكن القائد من فعل شبه المعجز.

لكن لما استشهد القائد (رحمه الله)، سقطت الثورة وعاد البريطانيون الى العراق، لان الشعب لم يتمكن من تكوين قيادة جديدة كفوءة، والثوار لم يتمكنوا من استقطاب الشعب، حيث كان التصادم بين الثوار وبعض الشعب على ما ذكرناه.

وهكذا سقطت الثورتان (الدستورية والاستقلالية).

التقدم حسب الزمن

ثم انه حيث ان الزمان يتبدل، والمفاهيم تتغير، فالحكام القدامى، إذا لم يتمكنوا من التوفيق بين أنفسهم وبين المفاهيم العالمية

الجديدة، ابتدأ التصادم، فالقدامى يتمسكون بالمفاهيم السابقة، بينما الطلائع الجديدة، يتمسكون ب (العدالة الاجتماعية) و(الاشتراك فى الرأى) و(الحريـة) و(كون العلم والمال والحكم، مباحاً للجميع، حسب الكفاءات) الى غير ذلك من المفاهيم الكامنة فى نفس كل إنسان بالفطرة.

وإذا وقع التصادم، لابد وان ينتهى الى النهضة، وإسقاط الحكام، ومجىء حكام جدد الى سدة الحكم، ويشرع التصادم من جديد، لما ذكرناه آنفاً، حيث مفاهيم الثوار غير المفاهيم القديمة السائدة والتى اعتادها الشعب.

الحوار الحر

والمهم على الناهضين ان شاءوا البقاء، ولم تأخذهم نشوة النصر، ان يفتحوا الحوار المتواضع مع الناس دائماً، حتى ينتهى الى الحلول الوسطى.. فانه لا شك فى كون بعض الحق مع الناهضين، فى المفاهيم الجديدة وكيفية التطبيق، كما أنه لا شك فى كون الحق مع الشعب فى جملة من الأمور، ف:

۱: فإذا فتح الناهضون الحوار المفتوح بكل تواضع.

۲: وجنحوا الى الواقعية، لا التزوير والمؤامرة والخداع.

۳: واستمروا بالسلم والرفق.

انتهى الأمر ولو بعد عقد من الزمن الى سيادة المفاهيم الجديدة الواقعية، وتقبل الأمة لها، ومرور النهضة من المشكلة بسلام.

أما إذا لم يفتحوا الحوار المفتوح والتفاهم الدائم، وجنحوا الى العنف والديكتاتورية والمؤامرة ضد الشعب (والثلاثة متلازمة عادة) وقع الثوار والشعب فى شقاق، فالثوار لا يستعدون لسماع النقد من الشعب، ومن إصلاح الفاسد، والشعب لا يستعد لتقبل الصحيح من الثوار، لأنهم ينظرون الى الثوار بنظر الحقد والإزدراء، فان صحيح الثوار يطمس بسبب ما أتوه من الباطل، وقد قال عليه السلام: (ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم) وهنا تكن المشكلة.. فالكارثة.

ثم انه فى البلاد الإسلامية مشكلة عند السنة ومشكلة عند الشيعة، وقد استفاد الاستعمار منها لغزو بلاد الإسلام.

اما مشكلة السنة: فهى انهم يرون إطاعة الحاكم (مهما كان) فى عداد طاعة الله ورسوله، لان الحاكم حسب نظرهم من (أولى الأمر) ولذا فالمصلحون والناهضون لا يجدون آذانا صاغية من الجماهير المتأثرة بهذه الفكرة.

وأما المشكلة لدى الشيعة: فهى ان عند الفقهاء رأيين، رأى يقول بولاية الفقيه فى شؤون الحكم، ورأى يقول بعدم ولاية الفقيه كذلك، والتابعون للرأى الأول يميلون الى النهضة وأخذ الفقهاء بأزمة الأمور، والتابعون للرأى الثانى يقولون بعدمها، ومن الطبيعى انه مع انقسام الأمة لا يمكن الوصول الى نتيجة مطلوبة.

وانى.. وان كنت أرى ولاية الفقيه، تبعا لجماعة من الفقهاء، إلا ان من الضرورى ان يقع وار مفتوح بين الجانبين، لعله ينتهى الى توحيد الآراء او تقريبها، بإذن الله تعالى.

كما انى أرى انه من الضرورى انتزاع فكرة إطاعة الحاكم، مهما كان، عن أذهان السنة، كى لا يقتطف الاستعمار ثماره.

اتصاف الحركة والدولة بالواقعية

يلزم على الحركة الإسلامية، التى تريد الوصول الى دولة إسلامية ذات ألف مليون مسلم، وتريد إنقاذ البلاد والعباد (حتى الكفار) عن أيدى الظالمين، ان تتصف بالواقعية، وكذلك فى الحكومة الإسلامية التى هى ثمرة الحركة الإسلامية العالمية، فان عدم الواقعية لا ينتهى الى نتيجة مطلوبة، فان النتيجة دائماً تكون من سنخ المقدمات، وعلى قول المنطقيين (النتيجة تابعة لأخس المقدمتين).

وفى الشعر:

لا يجتنى الجانى من الشوك العنب ولا من الحنظل يجتنى الرطب

ولذا ورد فى الحديث: (لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به).

وفى القرآن الحكيم?: يـا أيهـا الـذين آمنوا لم تقولون مـا لاـ تفعلون كبر مقتا عنـد الله ان تقولوا ما لا تفعلون ?الى غيرهما من الآيات والروايات.

ثم ان الاتصاف بغير الواقعيـة، وان كان فيه مسرة وقتيـة، إلا أنها تأتى بالثمرة المرة، لان الأمر ينكشف بعـد قليل، وبـذلك ينقلب الأمر على الإنسان غير الواقعى، قال سبحانه?: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.?

وتحمل الإنسان مشـكلة الواقع فى الحاضـر اسـهل من تحمله مشكلة غير الواقع فى المستقبل، لان المشكلة التى تتولد فى المستقبل من غير الواقع أضعاف مشكلة الواقع فى الحاضر.

ففرعون وهامـان، ومعاويـة وهـارون، وسـتالين وهتلر، واضـرابهم، أرادوا ان يحفظوا ماء وجههم، أرادوا الكبرياء بغير حق، فانقلب الأمر عليهم حيث صاروا لعنة التاريخ.

أهذا كان افضل؟.

او كان الأفضل الاتصاف بالحقيقة والواقعية ولو بقدر حتى لا يصلوا الى هذا المصير الأسود؟.

وعدم الواقعية يتجلى فى أمور:

إخفاء الحق

۱: إخفـاء الحق، وإظهار ما ليس بحق حقاً، فان الحق لجميع أهل الحق، لا لفئـة خاصـة، فإذا أرادت فئـة خاصـة الاستئثار بأنها حق، وما عداها باطل، كان ذلك فى ضررها فى الخط البعيد، وان كان العاجل لها.

السباب

۲: السباب، وهذا ما يعتاده من خف وزنه، بينما الله سبحانه يقول?: ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم.?

وقال على عليه السلام: (انى اكره لكم ان تكونوا سبابين).

أليس يمكن ان يقول الإنسان حقائق الأمر بدون سباب، وألا يكون ذلك أنفذ فى القلوب، واقرب الى العقول؟.

التهريج

۳: التهريج، وجمع الأضغاث فى قبال الحقائق، وهذا أيضاً عادة من خفت موازينه، أراد هضم حق الآخرين، فانه حيث لا تبر عنده لا بد ان ينفق من التبن، وقد قال المسيح عليه السلام: (كل ينفق مما عنده).

والمهرج يريـد النفوذ فى القلوب بقدر حجم التهريج، بينما لا ينفذ حتى بقدر واقعه الضـيئل ان كان له واقع وفى الحديث: (ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم) كما سبق.

الاستهزاء بالآخرين

۴: الاسـتهزاء بالطرف الآخر، وهو من شـيمة ضـعفاء النفس، فان الاسـتهزاء لا يولد إلا الاسـتهزاء، فلكل فعل رد فعل، وإذا كان لإنسان الحقائق فلماذا يتمسك بذيل الاستهزاء، قال الله تعالى:

?وإذا لقوا الـذين آمنوا قـالوا آمنا وإذا خلوا الى شـياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مسـتهزئون، الله يسـتهزئ بهم ويمـدهم فى طغيانهم

يعمهون.?

الشعارات الفارغة

۵: إطلاق الشعارات وقطع الوعود، فانهما مما يضران ابلغ الضرر، فالشعار والوعد سهل لكن العمل بما تحت الشعار وبالموعود صعب، فإذا لم يعمل الإنسان بذلك، حمل كل أقواله وحركاته على السخف والهراء والباطل.

ان ضغط عدم الشعار والوعد بقدر الإمكان، كبير على النفس حالاً، لكن ضغط عدم العمل بالشعار وبالمواعيد اكبر فى المستقبل، وما عاقل فر من المطر الى الميزاب، ومن الرمضاء الى النار.

العمل الوقتى

۶: العمل الوقتى، فان ذلك قصير المدة، له عاقبة مرة، ولذا يجب ان يكون طرح الحركة وبعدها الدولة على الواقعية، ولو استوعبت وقتاً طويلاً.

هذا ولو ان أعداء الحركة والدولة، عملوا بالأمور الستة السابقة، فاللازم ضبط النفس والدفع بالتى هى احسن ولكن (وما يلقاها الا ذو حظ عظيم)، كما فصلناه فى كتاب (الى حكومة ألف مليون مسلم) والله الموفق المستعان.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

۱/ محرم الحرام / ۱۴۰۳ه

محمد بن المهدى الحسينى الشيرازى

پى نوشتها

– ففى الجمهوريات الإسلامية التى استقلت حديثاً بعد تفكك الاتحاد السوفيتى التى تجرعت مختلف المحن وذاقت أنواع المصائب خلال ۷۵ عاماً من حكم الشيوعية، وكذلك تركيا هى الأخرى التى مارست بحقها الحكومات العلمانية كافة الأساليب ومختلف الطرق لقتل الروح الإسلامية ومحو ظاهرها، ولكنا نرى اليوم بوادر عودة الإسلام ولو بنسبة الى هذه الدول ودول أخرى (الناشر).

– وقد سمع مكرراً من الذين قدموا من جمهورية آذربايجان وغيرها، التى كانت تحت سيطرة الشيوعيين انهم يقولون: إننا كنا نعرف الإسلام فى هذه الفترة من خلال الإمام الحسين عليه السلام وشعائره.

– بلغ عدد المسلمين حسب بعض الإحصاءات الأخيرة: المليارين، راجع كتاب (عند ما يحكم الإسلام) لعبد الله فهد النفيسى، الصفحة الأخيرة.

– راجع كتاب (موجز تاريخ الإسلام) للإمام المؤلف. وكتاب (حضارة العرب) للدكتور غوستاف لوبون.

– الأنبياء / ۱۰۷.

– أما ما يشاهد اليوم من تشويه سمعة الإسلام وقادته الكرام فليس بصحيح، فالإسلام دين السلم لا العنف، وقد تقدم بالأخلاق لا بالسيف، راجع كتاب (ممارسة التغيير لإنقاذ المسلمين) للإمام الشيرازى.

– الأنفال / ۲۴.

– أعطى الإمام الشيرازى لهذا الموضوع الاهتمام الكامل وخصص له جانباً كبيراً من العناية والتوجه، وقد أشار إليه بصورة مجملة ومسهبة فى اغلب كتاباته الأخيرة، غير أنه تشعب فى هذه المسالة اكثر فى كتابه القيّم (السبيل الى إنهاض المسلمين) وهو بمثابة

برنامج شامل لكل أبعاد التحرك الإسلامی ومنهاج متكامل الجوانب والأبعاد يرسم للإنسان الحركی الطريق الأسلم والأكمل لإنهاض المسلمين.

- يراجع فی هذا المجال كتاب (الوصول الی حكومة واحدة إسلامية) و(الفقه: السياسة) و(السبيل الی إنهاض المسلمين) و(الفقه: طريق النجاة) وغيرها من كتب الإمام الشيرازی (دام ظله).

- نهج البلاغة: الخطبة ۲۷/ ۱۴.

- ليلة ۱۹ شهر رمضان المبارك سنة ۴۰ هجرية.

- أی ما ذكر فی السؤال الثانی والثالث والرابع.

- معاوية بن أبی سفيان (۱۹ قبل الهجرة ۵۹ه) أول سلاطين الأمويين (۴۰-۵۹ه)، قاتل الإمام علی عليه السلام فی معركة صفين (عام ۵۶ه ۶۵۷م) ونقل عاصمة الحكم الی دمشق وجعل الحكومة وراثية من ذريته وخلف من بعده يزيد قاتل الحسين عليه السلام.

- يزيد بن معاوية (۲۳-۶۲ه) الحاكم الأموی الثانی (۵۹-۶۲ه) خلف أباه معاوية علی العرش وبذلك جعل الحكومة الإسلامية ملكاً متوارثاً، عرف بالاستهتار واللهو والعبث وارتكاب المحرمات وقتل الابرياء، وقد أمر بقتل الإمام الحسين (ع) فی مأساة كربلاء التی صرع فيها كثير من خيار أهل البيت وبعض الصحابة والتابعين وذلك فی العاشر من محرم سنة ۶۱هجرية.

- حيث قال عليه السلام: ان الدعی ابن الدعی قد تركنی بين السلة والذلة وهيهات له ذلك هيهات منی الذلة ...احتجاج الطبرسی ج ۲ ص ۲۴ فی احتجاج الإمام الحسين عليه السلام علی أهل الكوفة بكربلاء، وبحار الأنوار ج ۴۵ ص ۸۳ ب ۳۷ ح ۱۰.

- المختار الثقفی: (۴۰-۹۴ه) ثائر تمرد علی سلطان بنی أمية بعد قتل سيد الشهداء الحسين بن علی (ع) وقتل كثيرا من قتلته، وقاتله مصعب بن الزبير وقتله.

- بنو العباس: أسرة من السلاطين الذين حكموا البلاد الإسلامية، تنتسب الی العباس عم الرسول (ص).. وقد أطاح العباسيون بالخلافة الأموية، عام ۱۳۱ه ۷۵۰م، ومن ثم تولوا زمام الحكم الإسلامی حتی عام۶۵۵ ه ۱۲۵۸م، حين أطاح بهم المغول، نقلوا عاصمة الحكم من دمشق الی بغداد ونظراً لتصرفاتهم غير الإسلامية انفصلت عن جسم الحكومة العباسية انفصالاً كلياً أو جزئياً، دول كثيرة، كالدولة الحمدانية فی حلب، والدولة الإخشيدية، والدولة الفاطمية فی مصر والدولة البويهية فی مصر، والدولة السامانية فی خراسان وماوراء النهر.

- بنو أمية: أسرة من الحكام العرب سيطروا علی الحكم الإسلامی وحكموا باسم الإسلام قهراً من عام (۴۰-۱۳۱ه ۶۶۱-۷۵۰م) وجعلوا لأنفسهم إمبراطورية واسعة عاصمتها دمشق، امتدت من شواطئ المحيط الأطلسی والجبال البرانس غرباً الی نهر السند وتخوم الصين شرقاً، واشهر حكام الأمويين مؤسس الدولة معاوية ابن ابی سفيان (۴۰-۵۹ه)، ومنهم عبد الملك بن المروان (۶۴-۸۵ه) والوليد بن عبد الملك (۸۵-۹۵ه) وعمر بن عبد العزيز (۹۷-۱۰۰ه) وهشام بن عبد الملك (۱۰۴-۱۲۴ه). وقد جهد الأمويون فی طلب الدنيا والابتعاد عن الدين وشوهوا سمعة الإسلام وقتلوا الإمام الحسين (ع) سبط الرسول (ص) فی كربلاء ظلماً وعدواناً سنة ۶۱ هجرية كما قتلوا كثيراً من العلويين والمؤمنين.

- إشارة الی ولايتهم التشريعية والتكوينية، راجع مقدمة كتاب (من فقه الزهراء عليها السلام ج۱) و(موسوعة الفقه: كتاب البيع) ج ۴و۵ للإمام المؤلف.

- أی: الأسئلة والشبهات حول قادة الإسلام.

- أصحاب الجمل هم أصحاب عائشة: وحرب الجمل معركة نشبت بين الإمام علی بن أبی طالب (ع) من ناحية وعائشة وأنصارها من ناحية ثانية عام ۳۵ ه، قرب البصرة.. انتصر فيها الإمام علی (ع) وأسرت عائشة ولكن أمير المؤمنين (ع) لم يتعرض لها وأمر بإرجاعها الی المدينة معززة.

- أهل النهروان هم الخوارج.. ولما عاد أمیر المؤمنین (ع) من صـفین الی الکوفـة، بعـد الـذی جری من أمر الحکمین، انعزل طائفة من أهل العراق وکان عددهم ۴۰۰۰ نفر وخرجوا من الکوفة وخالفوا أمیر المؤمنین وقالوا: لا حکم إلا لله ولا طاعة لمن عصـی الله، وأمّروا علیهم عبـد الله بن الکوی. وقـد بلغ أمیر المؤمنین ان الخوارج خرجوا علی النـاس، وانهم قتلوا عبـد الله بن خبـاب صـاحب النـبی (ص) وبقروا بطن امرأته وهی حامل، وقتلوا ثلاث نسوة من طی، وقتلوا أم سنان الصیداویة، فلما بلغه ذلک بعث الیهم الحرث بن مرة العبدی لیـأتیهم وینظر صـحة الخبر فیما بلغه عنهم، فلما دنا منهم قتلوه.. واتی أمیر المؤمنین (ع) الخبر وهو فی معسـکره فأرسل إلیهم ان ادفعوا إلینا قتلة إخواننا نقتلهم بهم، أترککم وأکف عنکم، فقالوا: کلنا قتلناهم وکلنا مستحلّون لدمائکم ودمائهم.

..ثم إن أمیر المؤمنین خرج الیهم بنفسه واخذ ینصـحهم فلم تؤثر فیهم فرجع عنهم الی أصحابه ثم عبأهم للقتال. وأعطی أمیر المؤمنین علیه السـلام لأبی أیوب الأنصاری رایـة أمان فناداهم أبو أیوب: من جاء الی هـذه الرایـة فهو آمن.. وتفرق أکثرهم بعـد أن کانوا اثنی عشـر ألفاً، فلم یبق منهم غیر أربعـة آلاف وشن الحرب فلم یفلت منهم إلا تسعـة أنفس لا غیر. راجع کتاب غزوات أمیر المؤمنین علی ابن ابی طالب ص ۱۷۰-۱۷۳ حرب النهروان.

- وهم أصـحاب معاویة: ومعرکة صـفین وقعت فی عام ۳۶ه ودارت رحاها فی صـفین علی نهر الفرات، غیر بعیـد عن الحدود السوریة العراقیـة الحالیة، بین قوات الإمام أمیر المؤمنین علی (ع)، وقوات عامل الشام معاویة.. وقد رجحت کفة قوات علی (ع) علی کفه قوات معاویـة.. فاقترح عمرو بن عاص علی معاویـة ان یأمر قواته برفع المصاحف علی رؤوس الرماح، إشارة الی ان هذه القوات تحکم کلمة الله.. لا ـ کلمـة السیف، وکـانت هـذه خدعـة منه ومن ثم دارت المفاوضـات بین الفریقین وجبروا الإمام علی (ع) علی قبول الحکمین للفصل فی النزاع وهما أبو موسـی الأشـعری وعمرو بن عاص وقد اقنع عمرو بن عاص أبا موسـی بخلع الرجلین، حتی إذا تم له ذلک، خلع هو علیا وأثبت معاویة.. فأعلن معاویة نفسه خلیفة فی الشام.

- ولمزیـد الاطلاـع فی هـذا المضـمار یراجع کتـاب (ولأول مرة فی تاریـخ العالم) ج ۱-۲ للإمام المؤلف، الکتاب صـدر حـدیثاً وهو دراسـة جمیلـة لحیـاة منقـذ البشـریة الرسول الأکرم (ص) ویرکز علی جوانب عظیمـة من حیاته الشـریفة وبالخصوص سـیاسة اللاعنف والعفو عند المقدرة التی اتخذها مع أعدائه ومخالفیه.

- فمثلاًـ: الإمام علی (ع) بعـد ما انتصـر فی حرب الجمل نصـراً ساحقاً وبعـد ان وضـعت الحرب أوزارها.. بـدأ بسلسـلة زیارات لبیوت ومراکز کبار ورؤوس حرب الجمل الذین أثاروها ضده.. والإمام کان یستطیع ان یأسرهم جمیعاً لکنه لم یفعل ذلک.. وحین کان یزور أحـد مراکزهم صاحت فی وجهه نساؤهم وواجهنه ببـذیء الکلام.. فقالت صـفیة بنت عبـد الله بن خلف الخزاعی: (یا قاتل الأحبـة.. یا مفرق الجماعـة.. أیمّ الله نسـاءک منـک کمـا أیمت [رملت] نساءنـا، وایتم الله بنیک منک کما أیتمت أبناءنا من آبائهم) فوثب الناس إلیها [أی لیؤدبوها] فقال (ع): کفوا عن المرأة. فکفوا عنها..وقال (ع) لها: لو کنت قاتل الأحبـة لقتلت من فی هذه البیوت، ففتش فکان فیها مروان وعبد الله بن الزبیر. راجع کتاب (الحکومة الإسـلامیة فی عهد أمیر المؤمنین (ع) ص۶۷-۶۸. وراجع أیضا بحار الأنوار ج ۴۱ ص ۳۹ ب ۱۱۴ ح ۳۹.

وقـد روی الشـیخ المفیـد: ان الإمـام أمیر المؤمنین علیه السـلام کتب کتاباً الی أهل الکوفـة بعـد واقعـة الجمل فلما علم الناس بوصول کتاب من أمیر المؤمنین علیه السـلام کبر الحاضـرون تکبیرة عالیة سمعها عامة الناس، فاجتمعوا علی اثرها فی المسجد ونودی بالصلاة الجامعـة جامعـة، فلم یتخلف أحـد وقرء الکتاب فکان فیه: (بسم الله الرحمن الرحیم، من عبد الله أمیر المؤمنین الی قرظة بن کعب ومن قبله من المسلمین سـلام علیکم فإنی أحمـد الیکم الله الـذی لا اله الا هو، أما بعد فإنا لقینا قوماً ناکثین ـ الی أن قال علیه السـلام فلما هزمهم الله أمرت أن لا یتبع مـدبر ولا یجهز علی جریـح ولا یکشف عورة ولا یهتک ستر ولا یدخل دار الا بإذن وأمنت الناس. الجمل للمفید ص ۲۱۵.

وروی موسـی بن طلحة بن عبد الله وکان فیمن أسـر یوم الجمل وحبس مع من حبس من الأساری بالبصـرة فقال: کنت فی سجن علی

علیه السلام بالبصرة حتی سمعت المنادی ینادی أین موسی بن طلحة بن عبید الله، قال: فاسترجعت واسترجع معی أهل السجن وقالوا: یقتلک، فلما أخرجت الیه ومثلت بین یدیه، قال لی: یا موسی، قلت: لبیک یا أمیر المؤمنین، قال: قل استغفر الله، قلت: استغفر الله وأتوب إلیه، ثلاث مرات، فقال: لمن کان معی من رسله: خلوا عنه، ثم التفت إلیّ وقال: اذهب حیث شئت وما وجدت لک فی عسکرنا من سلاح أو کراع فخذه واتق الله فیما تستقبله من أمرک واجلس فی بیتک، فشکرت وانصرفت، انظر البحار ج ۴۱ ص ۴۹ ب ۱۰۴ ح ۲.

وقد روی عن الباقر علیه السلام انه قال: سار علی علیه السلام بالمن والعفو لأنه کان یعلم أنه سیظهر علیهم عدوهم من بعده فأحب ان یقتدی من جاء من بعده به فیسیر فی شیعته بسیرته ولا یجاوز فعله، فیری الناس انه تعدی وظلم، وهکذا سار الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام علی منهاج رسول الله (ص) واقتدی به فی عفوه عن أهل الجمل وکان ذلک منه مقدمة لهدف أسمی وهو نشر الوئام والمحبة، والتعاطف والتسامح بین المسلمین، وقلع جذور الشحناء والبغضاء والنزاع والحرب من بینهم، ولأجل أنه لو غلبت إحدی الطائفتین الأخری لا- تتجاوز الحدود الإسلامیة فتقتل أساری الحرب، وتسبی نساء وذراری الطائفة المغلوبة، وتنهب أموالها، فتعود الجاهلیة وشحناؤها من جدید وتذهب أتعاب الرسول (ص) وتعالیم الإسلام الأخلاقیة أدراج الریاح. راجع بحار ج۳۳ ص ۴۴۱ ب ۲۸ ح ۶۵۰.

وذات لیلة فی حرب صفین.. أصبح ماء الفرات بأیدی معسکر معاویة.. أمر بمنع الماء عن معسکر علی (ع).. فوصل النبأ الی أسماع علی(ع) فاصدر امراً عسکریاً ووضع جیشه فی حالة إنذار.. وقال لهم ضمن خطبة ساخنة: (الموت فی حیاتکم مقهورین والحیاة فی موتکم قاهرین).. ثم أمر (ع) الجیش بالهجوم لغرض تحریر نهر الفرات من أیدی العدو.. وتمکن جیشه ضمن حملة قویة ومنظمة ان یحرر الماء ویسیطر علیه.. فأراد جیشه ان یعامل جیش معاویة بالمثل ویمنع عنه الماء وقالوا له: (امنعهم الماء یا أمیر المؤمنین کما منعوک، ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسیوف العطش وخذهم قبضاً بالأیدی فلا حاجة لک الی الحرب) فقال (ع): (لا والله لا أکافیهم بمثل فعلهم. افسحوا لهم عن بعض الشریعة ففی حد السیف ما یغنی عن ذلک..) راجع کتاب (الحکومة الإسلامیة فی عهد أمیر المؤمنین) ص ۱۱، وبحار الأنوار ج ۴۱ ص۱۴۶ ب ۱۰۷ ح ۴۵.

کما ان رجلا من اصحاب الامام (ع) اسمه (عبید الله بن الحر الجعفی) خان الامام والتحق بجیش معاویة فی جوف اللیل.. ذلک حین کانت نیران حرب صفین مشتعلة.. وفی قوانین الحروب یعاقب مثل هذا الخائن بالاعدام.. واستطاع ان یقدم عبید الله خدمات کبیرة لمعاویة.. اما زوجته فکانت فی الکوفة وسمعت بهلاک عبید الله فی المعرکة.. فاعتدت عدة الوفاة وبعد ذلک تزوجت برجل من أهل الکوفة فی الوقت الذی کان عبید الله حیاً فی الشام.. وحین اخبر بزواج زوجته.. خرج من الشام لیلًا.. وقطع المسافات الشاسعة ووصل الی الکوفة ودخلها لیلاً.. وتوجه فوراً الی بیت زوجته، فأخبرته بزواجها من رجل غیره.. رأی عبید الله ان أبواب العودة الی زوجته مغلقة فی وجهه.. ورأی ان افضل حل ان یتشرف بلقاء مولانا أمیر المؤمنین (ع) ویخبره بقصته.. وأمیر المؤمنین (علیه السلام) رجل العدالة والحق.. ولا- یعدل عن الحق وان کان المحق خائناً.. التقی عبید الله بأمیر المؤمنین (ع) منکساً رأسه خجولاً- لکونه یعلم انه خائن.. سلم علی الإمام (ع).. أجابه الإمام وتساءل مستنکراً: أعبید الله انت؟ عبید الله قال: هل ان خیانتی تمنعک من العدل یا أمیر المؤمنین؟ أجابه الإمام کیف..؟ وطلب منه ان یسرد قصته... فالإمام أمر بإحضار زوجته وزوجها الثانی وقال: علی المرأة ان تنفصل من زوجها الثانی وتبدأ بالعدة من الآن وبعد انتهاء عدتها تعود الی زوجها الأول ان لم تکن حاملًا.. ولو کانت حاملًا لا یعود الیها الزوج الأول حتی تضع ما فی بطنها.. وولدها حلال طاهر وتابع لأبیه: الزوج الثانی. راجع کتاب (الحکومة الإسلامیة فی عهد أمیر المؤمنین) ص ۶۹–۷۱.

–غرر الحکم ودرر الکلم ج ۱ ص ۳۳۵ ح ۷۶.

– وقد تخلف عن رسول الله (ص) قوم من المنافقین وقوم من المؤمنین مستبصرین لم یعثر علیهم فی نفاق، منهم: کعب بن مالک الشاعر ومرارة بن الربیع وهلال بن أمیة الواقفی ... فلما تاب الله علیهم قال کعب: ما کنت قط أقوی منی فی ذلک الوقت الذی خرج

رسول الله الى تبوك، وما اجتمعت لى راحلتان قط إلا ـ فى ذلك اليوم، فكنت أقول: أخرج غداً.. أخرج غداً.. وتوانيت وبقيت بعد خروج النبى (ص) أياماً أدخل السوق ولا اقضى حاجة، فلقيت هلال بن أمية ومرارة بن الربيع وقد كانا تخلفا أيضا، فتوافقنا ان نبكر الى السوق فلم تقض لنا حاجة، فمازلنا نقول: نخرج غداً وبعد غد، حتى بلغنا إقبال رسول الله (ص) فندمنا. راجع كتاب (لأول مرة فى تاريخ العالم) ج ٢ ص١٦٩ للإمام المؤلف.

– يراجع فى هذا المجال كتاب (الحكومة الإسلامية فى عهد أمير المؤمنين عليه السلام) و(السبيل الى إنهاض المسلمين) فصل السلام و (الوصول الى حكومة واحدة إسلامية) و(الصياغة الجديدة) و(الى حكم الإسلام) و(ممارسة التغير لإنقاذ المسلمين)للإمام المؤلف. فان مسألة (اللاعنف) من المسائل الأساسية التى يركز عليها الإمام الشيرازى بقوة حيث تميز عن غيره فى التأكيد عليها والأخذ بها فى مختلف مجالات الحياة.

–إلا فى موارد الضرورة والضرورات تقدر بقدرها.

– البقرة / ٩١.

– نهج البلاغة: الخطبة ٣/٣.

– بمعنى التجمعات المختلفة، فيكون ما بعده عطفاً تفسيرياً له.

– الحجاج بن يوسف الثقفى (٤٠–٩٤ه) عامل من أسوء عمال بنى أمية وأصلبهم عودا، بدأ حياته معلم صبيان فى الطائف مسقط رأسه. قاتل عبد الله ابن الزبير وهزمه، فولاه عبد الملك بن مروان على العراق عام ٧٤ه، وطد دعائم الدولة الأموية بكثير من القسوة وبسجن الأبرياء وقتلهم.

– جوزف استالين (١٨٧٩–١٩٥٣م) الأمين العام للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى (١٩٢٢–١٩٥٣م) حكم الاتحاد السوفيتى حكماً ديكتاتورياً وجعل منه دولة عالمية كبرى، تعرض فى عهد خورشف لحملة عنيفة كشفت عن عورات حكمه وأدت الى تحطيم تماثيله التذكارية.

– آدلف هيتلر (١٨٨٩–١٩٤٥م) زعيم ألمانيا النازية.. وضع ما بين عام ١٩٢٤/١٩٢٦م كتاب (كفاحى) الذى اعتبر فى ما بعد انجيل النازيين، اصبح عام ١٩٣٣م سيد ألمانيا المطلق، سببت سياسته الخارجية التوسعية الى نشوب الحرب العالمية الثانية، وقد أحرز فى مستهلها انتصارات ساحقة فاحتلت قواته بولندا والدانمارك وهولندا وبلجيكا وفرنسا.. حتى إذا هاجم الاتحاد السوفيتى، فخسر معركة ستالين غراد عام ١٩٤٣م، وتوالت عليه الهزائم وانتحر فى ٣٠/ اوريل/ ١٩٤٥م أثناء حصر برلين.

– نيرون (٣٧–٦٨م) إمبراطور رومانى ٥٤–٦٨ ميلادى تميز عهده بالطغيان والوحشية، كان مضطرب الشخصية، قتل أمه عام ٥٩ ميلادى واحرق رومة عام ٦٤م واتهم المسيحيين بذلك، فاضطهدهم، انتحر بعد ان ثار عليه القادة العسكريون فى أفريقيا وإسبانيا وبلاد الغال.

– قال الإمام الحسين (ع): (إنى لم أخرج بطراً ولا أشراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت أطلب الصلاح فى أمة جدى محمد وأريد آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر أسير بسيرة جدى وسيرة أبى على بن أبى طالب) المناقب ج٤ ص٨٩.

– كشف الغمة فى معرفة الأئمة ج ٢ ص ٢١٨ باب فى إمامته وما ورد فى حقه من النبى قولاً وفعلاً، وعنه فى بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٦١ ب ١٢ ح ١، والترمذى بسنده عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله (ص): حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط. وأيضا فى البحار ج ٤٣ ص ٢٧٠ ب ١٢ ح ٣٥ وكشف الغمة ج ٢ ص٢٢٢. واعلام الورى بأعلام الهدى ص ٢١٧ الفصل الثالث فى ذكر بعض خصائصه ومناقبه وفضائله..

– غاندى (١٨٦٩–١٩٤٨م) الزعيم السياسى والروحى الهندى. لقب ب الماهاتما أى النفس الكبيرة نادى باللاعنف والمقاومة السلبية، وعمل على تحرير الهند من نير الاستعمار البريطانى، ودعى الى إزلة الحواجز بين الطبقات الاجتماعية والى الوحدة بين الهندوس والمسلمين والسيخ.. اشهر آثاره: سيرته الذاتية الى دعاها (تجاربى مع الحقيقة) عام ١٩٢٧م، قتله هندوس متعصب.

- لقد بحث الإمام الشيرازى هذا الموضوع (الانقلابات العسكرية) فى اكثر من كتاب، ودرس أسبابها بعناية كاملة أعطى لها العلاج الناجع بدقة فائقة، راجع هذه الكتب: (الحكم فى الإسلام) و(ممارسة التغير لإنقاذ المسلمين) و(الفقه: السياسة) و(الصياغة الجديدة) و(السبيل الى إنهاض المسلمين).

- التى تحطمت أخيراً.

- أنظر التقرير الصادر عن التنمية فى العالم الذى أصدره البنك الدولى(۱۹۹۶م) والذى أشار الى وجود ۱.۳۵۰.۰۰۰.۰۰۰ فقير فى العالم.

- راجع كتاب: (بقايا حضارة الإسلام كما رأيت) للإمام المؤلف.

- راجع كتاب (موجز تاريخ الإسلام) للإمام المؤلف وكتاب (حضارة العرب) للدكتور غوستاف لوبون.

- راجع حول قاعدة (الأهم والمهم) موسوعة الفقه كتاب القواعد الفقهية للإمام المؤلف (دام ظله).

- زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (ع) (۷۹-۱۲۱ه) علم من أعلام بنى هاشم، أعلن الثورة على الحاكم الأموى: هشام بن عبد الملك، فنبشت بين أنصاره وقوات الحكومة معارك، انتهت بمقتله (ع) فى الكوفة عام ۱۲۱ه، يعرف ب (زيد الشهيد) واليه ينسب الزيدية.

- الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (ع) صاحب (فخ) أمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب (ع) خرج فى أيام موسى الهادى بن المهدى بن ابى جعفر المنصور العباسى مع جماعة كثيرة من العلويين بالمدينة فى ذى القعدة سنة ۱۶۹ه وصلى بالناس الصبح ولم يتخلف عنه أحد من الطالبيين إلا الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب وموسى بن جعفر (ع) وخطب على منبر رسول الله (ص) وخرج الى الحج فى تلك السنة وحج أيضا العباس ابن محمد وسليمان بن أبى جعفر وموسى بن عيسى، فلما صاروا بفخ (بئر بينه وبين مكة فرسخ تقريباً) وقع بينهم الحرب فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح حتى قتل اكثر أصحاب الحسين ثم قتل الحسين وجاء الجند بالرؤوس والأسرى الى موسى الهادى فأمر بقتلهم. راجع (الكنى والألقاب) للشيخ عباس القمى ج ۲ ص ۳۹۱-۳۹۲.

- ظهر فى سنة ۱۹۹هجرى بالكوفة أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابى طالب عليهما السلام الصلاة والسلام، يدعو الى الرضا من آل محمد صلوات الله علهم أجمعين، وكان القيم بأمره فى الحرب أبو السرايا السرى بن المنصور، وبعد أشهر مات محمد فجأة وقد اختلفوا فى موته هل كان بدس السم اليه كما نسب الى أبى السرايا، لانه علم أنه لا ـ حكم له معه، أو بدس السم اليه من غيره، او مات بإذن الله سبحانه وتعالى بغير سبب ظاهر من مرض او او نحوه، وبايع محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب أرسل عمالاً الى الحجاز واليمن وانتشر الطالبيون فى البلاد وفى سنة ۲۰۰من الهجرة قتل ابو السرايا، وفى سنة ۲۰۱ه مات محمد صاحبه.

وقد ذكر فى بعض التواريخ انه قام من هذه السلسلة بالخلافة ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم طباطبا سنة ۱۹۹ه، وقام باليمن فى هذا العصر الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا ومات سنة ۲۰۸ه وقام ابنه المرتضى محمد ومن بعده قام أخوه الناصر، ومن بعده قام ابنه المنتجب الحسين، ثم قام أخوه المختار القاسم، ثم قام أخوه الهادى محمد، ثم الرشيد العباس، ثم استمرت هذه الدولة التى قامت على المذهب الزيدى الى عصرنا حيث أطيح بها بسبب مؤامرات الشرقيين والغربيين. راجع كتاب (ممارسة التغيير) ص ۲۶۹ للإمام المؤلف.

- أسرة عربية شيعية حكمت المغرب الأقصى من عام (۱۷۲ الى عام ۳۱۳ه) أسسها إدريس بن عبد الله بن الحسن بتأييد من قبائل البرابر، ثم وسع رقعتها من بعده ابنه إدريس الثانى.. حتى إذا توفى هذا الأخير (عام ۲۱۲ه) أصابها الانحلال بعد ان وزع أبناؤه ارث أبيهم واستقل كل منهم بجزء من البلاد وسرعان ما استولى الأمويون فى الأندلس على بعضهم أراضيها واستولى الفاطميون على

البعض الآخر.

– وتقريراً، ويمكن درجه ضمن (العمل).

– الحجر / ۹.

–راجع بحار الأنوار ج ۳۹ ص ۲۷۱ ب ۸۷ ح ۴۸.

– النساء / ۴۶.

– وذلک امتحاناً لهم.

– الأحزاب / ۴۰.

– التوبة / ۳۳.

– أی شخصیتهم وسمعتهم وإلا فقد قال (ع): (ما منا إلا مقتول أو مسموم)، بحار الأنوار ج ۲۷ ص ۲۱۶ ب ۹ ح ۲۱۶ عن کفایة الأثر. وعن ابی الصلت عبد السلام بن صالح الهروی قال سمعت الرضا (ع) یقول: (والله ما منا الا مقتول شهید) ... الوسائل ج ۱۰ب ۸۷ ص ۴۴۵ ح ۵.

– القصص: ۵.

– فعن محمد بن عبد الله الشیبانی، عن هاشم بن مالک الخزاعی، عن العباس بن الفرج الریاحی، عن شرجیل بن ابی عون، عن یزید بن عبد الملک، عن سعید المعبری، عن ابی هریرة.. عن رسول الله (ص): (فوالذی نفسی بیده لأنا خیر النبیین ووصیی خیر الوصیین وسبطی خیر الأسباط الحسن والحسین سبطا هذه الأمة وان الأسباط کانوا من ولد یعقوب وکانوا اثنی عشر رجلًا وان الأئمة بعدی اثنا عشر رجلًا من أهل بیتی علی أولهم أوسطهم محمد وآخرهم محمد وهو مهدی هذه الأمة الذی یصلی عیسی خلفه، الا من تمسک بهم بعدی فقد تمسک بحبل الله ومن تخلی منهم فقد تخلا من حبل الله). بحار الأنوار ج۳۶ ص۳۱۲ ب۴۱ ح۱۵۷.

–المائدة: ۱۲.

–التوبة: ۳۶.

– حدثنا علی بن احمد بن محمد، عن محمد بن موسی بن داود الدقاق، عن الحسن بن احمد بن اللیث، عن محمد بن حمید، عن یحیی بن ابی بکیر قال حدثنا ابو العلاء الخفاف، عن ابی سعید عقیصا قال: قلت للحسن بن علی بن ابی طالب (ع): یا ابن رسول الله لم داهنت معاویة وصالحته وقد علمت ان الحق لک دونه؟ فقال: یا با سعید ألست حجة الله تعالی ذکره علی خلقه وإماما علیهم بعد أبی (ع) قلت: بلی، قال: ألست الذی قال رسول الله (ص) لی ولأخی: الحسن والحسین إمامان قاما أو قعدا، قلت: بلی، قال: فأنا إذن إمام لو قمت وأنا إمام اذا قعدت، یا با سعید علة مصالحتی لمعاویة علة مصالحة رسول الله (ص) لبنی ضمرة وبنی أشجع ولأهل مکة حین انصرف من الحدیبیة، یا باسعید إذا کنت إماما من قبل الله تعالی ذکره لم یجب ان یسفه رأیی فیما أتیته من مهادنة او محاربة وان کان وجه الحکمة فیما أتیته ملتبسا، ألا تری الخضر (ع) لما خرق السفینة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسی(ع) فعله لاشتباه وجه الحکمة علیه حتی اخبره، فرضی هکذا انا سخطتم بوجه الحکمة فیه ولو لا ما أتیت لما ترک من شیعتنا علی وجه الأرض أحد إلا قتل. بحار الأنوار ج ۴۴ ص ۱ ب ۱۸ ح ۲.

– الأحزاب / ۳۳.

– إشارة الی ما ورد فی الزیارة: (حتی استنقذ عبادک من الجهالة وحیرة الضلالة) مفاتیح الجنان (المعرب) ص ۴۴۸ زیارة الحسین(ع) فی العیدین. وفی زیارة الإمام الحسین(ع) فی یوم الأربعین: (بذل مهجته فیک لیستنقذ عبادک من الجهالة وحیرة الضلالة)، الدعاء والزیارة ص ۷۴۹ ط مؤسسة الفکر الإسلامی.

– کما قال علی (ع): ان رسول الله (ص) کان یقول: (حفت الجنة بالمکاره وحفت النار بالشهوات). نهج البلاغة: ۱۷۶/۲. والبحار ج

۶۷ ص ۷۸ ب۴۶ ح ۱۲عن النهج. والكافی ج ۲ ص ۸۹ ح ۷ عن ابی جعفر (ع) قال: (الجنة محفوفة بالمكاره). والمستدرک ج ۸ ب ۹۳ ص ۴۳۵ ح۱۰۰۲۲ عن موسی ابن جعفر (ع): (ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات).

– فقد ورد: (بابی انتم وأمی ونفسی وأهلی ومالی ذكركم فی الذاكرين وأسماءكم فی الأسماء وأجسادكم فی الأجساد وأرواحكم فی الأرواح وأنفسكم فی النفوس وآثاركم فی الآثار وقبوركم فی القبور..) راجع عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج۲ ص ۱۷۶ باب ما يجزی من القول عند الزيارة جميع الأئمة (ع)، وبحار الأنوار ج ۹۹ ص ۱۳۲ ب ۸ ح ۴، ومفاتيح الجنان (المعرب) ص۵۴۸ الزيارة الجامعة الكبيرة، والدعاء والزيارة ص ۸۲۸ ط مؤسسة الفكر الإسلامی.

– راجع كتاب حكومة الرسول (ص) والإمام أمير المؤمنين (ع) للإمام المؤلف (دام ظله).

– وهی: الكويت وقطر والبحرين والإمارات المتحدة ومسقط واليمن الشمالی واليمن الجنوبی و الحجاز والأردن. راجع كتاب ممارسة التغيير ص ۲۵ للإمام المؤلف.

– وكانت من ليبيا الی داغستان طولاً. راجع كتاب (ممارسة التغيير) ص ۲۵.

– راجع حول الحكومة الإسلامية المترقبة ومختلف جوانبها كتاب (إذا قام الإسلام فی العراق) و(الفقه: طريق النجاة) للإمام المؤلف.

– بحار الأنوار ج ۱۹ ب ۱۰ ص ۲۱۸.

– راجع فی هذا المضمار كتاب (الفقه السياسة) للإمام المؤلف فصل صفات القائد، وكتاب (السبيل الی إنهاض المسلمين) باب كيفية عمل الحاكم الإسلامی، وكتاب (الفقه: الدولة الإسلامية) الجزء الاول، وكتاب (الحكومة الإسلامية فی عهد أمير المؤمنين عليه السلام).

– إذا كان المراجع متعددين.

– ما يعبر عنه بالتعددية الحزبية.

–كالصحف والمجلات والإذاعات والتلفزيونات وما أشبه.

– عن صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته وأصحابه: (كان فينا كأحدنا) بحار الأنوار ج۴۱ ص۱۴۷ ب۱۰۷ ح۴۵. وسفينة البحار ج۲ ص۱۷ الطبعة الجديدة.

– راجع غرر الحكم ج۱ ص ۱۲۸ ح۹۰ ط بيروت، وفيه: (وكن أسيره). وبحار الأنوار ج ۷۱ ص ۴۱۱ ب ۳۰ ح ۲۱.

– راجع كتاب (مؤتمرات الإنقاذ) للإمام المؤلف (دام ظله).

– فی النصف الثانی من القرن الثالث عشر ومطلع القرن الرابع عشر الهجری تزايد الظلم والاستبداد والجور فی إيران فی عهد الملك القاجاری ناصر الدين شاه، وبلغ هذا الظلم والاستبداد ذروتهما فی عهد الملك القاجاری محمد علی شاه ابن الملك مظفر الدين شاه، حيث تردّت الأوضاع الاجتماعية فی ظل هؤلاء الملوك وتفشت الأمراض وانتشر الفقر حتی آل الأمر الی هجرة أعداد كبيرة من الناس الی البلاد الروسية والعثمانية طلباً للنجاة او بحثاً عن لقمة العيش، هذا الی جانب تصاعد الصراع الروسی البريطانی علی النفوذ فی إيران من جهة وتطور العلاقات الإيرانية الروسية فی اتجاه خطير بحيث أصبحت روسيا القيصرية الممول الرئيسی وصاحب القروض الأولی للحكومة الإيرانية من جهة أخری.

عند ذلك قام الآخوند الخراسانی (قده) مع جمع من العلماء بتقديم نصح للملك القاجاری محمد علی شاه بالعدول عن سياساته الخاطئة والظالمة، ولما لم يأبه الشاه بنصائحه واستمر فی استبداده وتجاهله لحقوق الشعب، أيد الآخوند الخراسانی ما اصطلح عليه يومئذ بالمشروطة (أی الملكية المقيدة بالمجلس النيابی أو الملكية الدستورية) بهدف تحديد سلطات الشاه ولأجل خضوع هذا المجلس للشريعة الإسلامية، وانطباق مقرراته علی الموازين الدينية بعث الآخوند خمسة فقهاء الی هذا المجلس أبرزهم السيد حسن المدرس بهدف النظارة علی نشاطه التشريعی، باعتبار ان هذا النمط من الحكم هو البديل الممكن لا البديل الحقيقی. راجع (كفاية

الأصول) ص ١٣-١۴ ط مؤسسة النشر الإسلامی، قم المقدسة.

– الثورة التی قام بها آیة الله العظمی الشیخ محمد تقی الشیرازی (قده) وجمع من العلماء فی العراق سنة ه م وطردوا الاستعمار البریطانی منها.

– آیة الله مجدد المذهب الحاج میرزا محمد حسن بن السید میرزا محمود ابن میرزا إسماعیل الحسینی الشیرازی، راجع ترجمته فی کتاب (الکنی والألقاب) ج ٣ ص ٢٢٢-٢٢٣.

– هو الشیخ محمد کاظم ابن المولی حسین الهروی الخراسانی المعروف ب (الآخوند الخراسانی) ونسب الی هراة، ولد عام ١٢۵۵ه، ووافته منیته قبیل صباح یوم الثلاثاء فی العشرین من شهر ذی الحجة عام ١٣٢٩ه. راجع (کفایة الأصول) ص۵-١٧ ط مؤسسة النشر الإسلامی قم المقدسة. وراجع کتاب (الصیاغة الجدیدة) ص ٧٠۶.

– بحار الأنوار ج ٢ ب ١٠ ص ۴١ ح٢. والکافی ج ١ ص ٣۶ ح١ والمستدرک ص ٣٠٣ ح ١٣٠٩٨: ابن المتوکل عن الحمیری عن أبی الخطاب عن ابن محبوب عن معاویة بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (ع) یقول: (اطلبوا العلم وتزینوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تکونوا علماء جبارین فیذهب باطلکم بحقکم).

– راجع موسوعة الفقه کتاب البیع ج۴-۵ فصل فی ولایة الفقیه، للإمام المؤلف.

– عدد المسلمین حالیاً ملیارا مسلم (٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠)حسب الإحصاءات الأخیرة ١٩٩٧ م. راجع کتاب (عند ما یحکم الإسلام) لعبد الله فهد النفیسی الصفحة الأخیرة.

– حسب قاعدة السنخیة المذکورة فی الحکمة.

– نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩ / ٨. وبحار الأنوار ج ١٠٠ ب ٢ ص ١٠٨ح.

– الصف / ٢-٣.

– التوبة/ ١٠۵.

–الأنعام / ١٠٨.

– نهج البلاغة الخطبة ٢٠۶/٢ وبحار الأنوار ج٣٢ ص ۵۶١ ب ١٢ ح ۴۶۶: ومن کلام له (ع) وقد سمع قوماً من أصحابه یسبون أهل الشام أیام حربهم بصفین: إنی اکره لکم ان تکونوا سبابین.

– بحار الأنوار ج ٢ ب ١٠ ص ۴١ ح٢. والکافی ج ١ ص ٣۶ ح١. ومستدرک الوسائل ص ٣٠٣ ح ١٣٠٩٨.

– البقرة / ١۴-١۵.

– اشارة الی قوله تعالی: (ادفع بالتی هی احسن..) المؤمنون / ٩۶.

– فصلت / ٣۵.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴١).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ١۵٩؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).

مؤسّس مُجتمَع " القائمیّة " الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله " الشمس آباذی – " رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و

بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِقِ و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَی

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.


مركز القائمية اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹